



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٣/٥/٢٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

**السادات: كل شيء يعبا الآن للمواجهة الشاملة وليس أمامنا اختيار آخر
الرئيس يقول في لقائه برجال الاعلام الالمان:**

■ ليس هناك جديد في الازمة من السوفييت أو الامريكان
■ مناقشة القضية أمام مجلس الامن ستكشف للعالم
من يسمي للسلام حقيقة ومن يقف ضده
■ الولايات المتحدة طوعت الموقف كله لصالح اسرائيل
**سنقول «لا» لكل محاولات اخضاعنا
أو فرض سلام لايقوم على العدل**

قأن الرئيس أنور السادات في لقائه أمس مع رجال الاعلام بالمانيا الغربية ان كل شيء في مصر يعبا الآن للمواجهة الشاملة ، لأنه لم يعد أمامنا اختيار آخر . فهناك تعبئة للانسان والمدرسة والمصنع ، تمضي في خط متواز مع اعداد القوات المسلحة .

وكان الرئيس قد التقى كلمة باللغة الالمانية في بداية لقاؤه مع الوفد الاعلامي المرافق للوزير امين
وزير خارجية المانيا الغربية ، ركز فيها على دلالة هذه الزيارة وامينتها في الظروف الراهنة ، ثم
اجاب على اسئلة رجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون الالمانى ، وعدددهم ٧٤ شخصا ، وقل
في رده على هذه الاسئلة :

● ان وزير خارجية المانيا نقل
اليه انطباعاته عن اجتماعه بالزعيم
السوفيتى بريجنيف ، الذى استمر
حتى المنجر ، وحصلت هذه الانطباعات
انه ليس هناك جديد في الازمة ،
سواء من السوفييت أو الامريكان .
● ان محاولاتنا لتحقيق حل سلمى
للأزمة لم تنجح ، لان اسرائيل تريد
ان تفرض شروطها ، مؤيدة من
الولايات المتحدة الامريكية . ولا تزال
واشنطن تبذل جهودها لتطويع الموقف
كله لصالح اسرائيل . وقد برز ذلك
في بيانه الرئيس السادات ، التى
سعت أمريكا الى تشويها ومحاولة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

خاصة وأن الزيارة تجرى ونحن نبدأ المرحلة الثانية من تحركنا الدبلوماسي حيث يوشك مجلس الأمن بدء مناقشته للزمة ، وبحث كيفية دفع العمل السلمي نحو الأمام بانيا فوق الجهد التي بذلت طوال السنوات الست الماضية لتحقيق سلام مهني على العدل في منطقنا .

اننا نعتبر زيارة هر شيل للقاهرة ، أولا : تعبير عن سياسة انفتاح ألمانيا الغربية نحو مزيد من التعاون الدولي . ثانيا : هي تعبير عن اهتمام ألمانيا الغربية لتقوية علاقتها بالدول العربية وتدعيم تعاونها الوثيق معها في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي .

كل شيء للمعركة

وكان أول الاسئلة التي وجهت الى الرئيس من الصحفيين الالمان ، سؤال عن الاتجاهات الاخيرة للاتحاد السوفيتي في ضوء المحادثات التي اجراها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي في بون .

■ فقال الرئيس : ان مباحثاته مع وزير خارجية ألمانيا الغربية تناولت نواهي كثيرة جدا لكل المشككة المتعلقة بالشرق الاوسط ، وقد تناولت بطبيعة الحال المشاكل العالمية كلها لانها تؤثر فينا . وقد اعرب لي وزير الخارجية الالمانية عن انطباعاته . وقد التقي بالسيد بريجنيف وقضى معه الليل كله حتى مطلع الفجر . . وقد يكون هذا سرا اقوله ولكننا تناولناه هنا للنالج الخاصة بكل هذه المواقف . الموقف السوفيتي والموقف الامريكي

استفادها لفتح قناة السويس ، وليس لاقامة سلام عادل في المنطقة وهو اساس المبادرة .

● ان مناقشة الازمة امام مجلس الأمن بعد ست سنوات ، مستكشف مواقف كل الاطراف . وعندئذ سيعرف العالم من يسمى للسلام ومن يقف ضده .

● ان مصر تقول « لا » لكل محاولات الاخضاع ، أو فرض سلام لا يقوم على العدل . وستقول « نعم » فقط - لسلام قائم على العدل .

وفيما يلي نص الكلمة التي القاها الرئيس بالالمانية في بداية اللقاء والحوار الذي دار بين الرئيس والصحفيين :

انه لمن دواعي سروري ان يكون معنا اليوم هر فالتر شيل وزير خارجية ألمانيا الغربية والوفد المرافق له .

كما يسرني ان ارحب في عاصمتنا بهذه النخبة الطيبة من رجال الاعلام الالمان ، فقد سبق زيارة هر شيل لمصر زيارة مستشاري لشئون الأمن القومي السيد محمد حافظ اسماعيل لبون حيث اجتمع برئيسي الحكومة المستشار فيلي برانت ليطلعه على ما وصلت اليه الامور في ازمة الشرق الاوسط وليشرح له ايضا التحرك الدبلوماسي المصري دفعا للحل السلمي الذي مهلت اسرائيل على نجميده وخنقه . واعتقد ان هر شيل يتركنا اليوم بعد ان عقد اجتماعات منيرة ومفيدة مع معاوني ومعي تبادلنا فيها الاراء والافكار في كل ما يهم البلدين وحرصنا على دفع العلاقات بينهما قديما .

كما شرحنا له ابعاد الموقف الحالي المتفجر نتيجة لتعتت اسرائيل وصلاتها



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مائة في المائة التصاديا وعسكريا وسياسيا وفي جميع النواحي . وعلى ذلك فلم يعد امامنا اى طريق آخر سوى ان نقول لا ، لن نستسلم ولن نفرط في اى شبر من اراضيها وهذا يتطلب تعبئة شاملة لكل شيء على هذه الارض . الانسان والمدرسة والمصنع ، مثلها تماما مثل القوات المسلحة . كل شيء اصبح من المحتمل تعبته ، وهذا هو معنى المواجهة الشاملة ، واننا نقول لا ، لمحاولة اخضاعنا ، ونقول لا ، لسلام يفرض علينا ، ولكننا نقول نعم لسلام قائم على العدل .

أمام ضمير العالم

واجاب الرئيس على سؤال آخر حول الخطوات المقبلة بالنسبة للسلام فقال : كما قلت لكم ان هدفنا الجوهرى هو السلام ، ولكننا نقصد السلام القائم على العدل ، وسنظل نعمل دائما من اجل السلام ولكن في بعض الاحيان لكي نصل الى السلام كما حدث بالنسبة لفيتنام يصبح علينا ان نحيط العالم كله علما بان لنا مشكلة وان لنا قضية وان على العالم ان يدرك هذه الحقيقة من خلال عمل ، من جانب صاحب القضية - هذه هي وجهة نظرنا .

وعلى ذلك فانه يمكن ان نقول اننا سنظل نسمى للسلام . ولكن مهما كان ثمن هذا السلام فائنا على استعداد ليدفعه ، السلام القائم على العدل .

■ ■ وقال الرئيس السادات ردا على

ولا اعتقد ان هناك جديدا فيما علمناه من السوفيت او من الامريكيين . . على ان الشيء البالغ الاهمية هنا هو ان علاقتنا قد بدأت من جديد بعد ست سنوات وكما قلت في كلمتى الان وهذا من الاهمية بمكان بالنسبة لبلدنا مصر والمانيا ان نبدا عهدا جديدا من التفاهم وان ابدا بالسمى نحو المصالح المتبادلة لبلدنا وهذا شيء بالغ الاهمية .

■ ■ وردا على سؤال عن ابعاد المواجهة الشاملة تجاه اسرائيل . قال الرئيس ، اننى اعيد عليكم ماقلته لجمهور الشعب المصرى منذ اسابيع ، لقد كانوا يقولون حرب الايام الستة ، ولكن بعد اسابيع سيكون قد مضى 6 سنوات ، ولم تعد حرب الايام الستة بل أصبحت حرب السنوات الست . لقد بدلنا كل جهدنا لبلوغ حل سلمى ، ولكننا فشلنا لا لاننا لا نرغب في السلام ولكن لان اسرائيل تريد ان تفرض شروطها مؤيدة من الولايات المتحدة . لقد قدمت مبادرتى في فبراير عام 1971 عن فتح قناة السويس ، ولكن الولايات المتحدة تلقت هذه المبادرة وجورتها ليكون هدفها مجرد فتح قناة السويس ، وكان هدفها مجرد فتح قناة السويس ، ولم يكن الهدف هو السلام .

لقد كان هدف مبادرتنا هو السلام نفسه ، لا فتح قناة السويس في حد ذاته ، وعلى ذلك فقد حور كل شيء لمصالح اسرائيل ، وقد ساندت الولايات المتحدة اسرائيل



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سؤال عن توقعاته بالنسبة لمناقشة
مجلس الأمن القادمة لازمة الشرق
الأوسط :

■ اننى أريد من العالم كله ان يطلع
على دقائق الامور لأن هناك لسوء
الحظ سوء فهم فى العالم الآن .
فالبعض يطلب من مصر ان تتخذ
موقفاً جديداً من جانبها . ويتحدثون
عن مفاوضات مباشرة . ولقد نسيت
الآن دقائق المشكلة كلها بمرور
سنوات ست . وكل ما اقصده الآن
هو ان يعرف العالم جميع التفاصيل
من خلال مناقشات مجلس الأمن .
وبعد ذلك كما قلت لاستقر فالتر شيل
سيكون على كل شخص ان يكون
رايه وانطباعاته — من المخطيء ومن
المصيب ؟ من يسمى للسلام ومن
يقف ضد السلام ؟

■ وعن سؤال حول مهمة جوناثان
يارنج مبعوث الأمم المتحدة وعما اذا
كان يريد بديلاً له قال الرئيس السادات:
■ اننى لم اطلب ذلك على الإطلاق
. وأنا ما زلت اقف مع يارنج . وصحيح
ان يارنج وصل الى نقطة تجمد
ولكنى لم اطلب ان تحل هيئة محل
يارنج وبديلاً له .
وفى نهاية اللقاء شكر الصحفيون
الامان الرئيس على الوقت الذى قضاه
بمهم ■